المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 14382

الصفحـات : 4 المسلسل : 25

ملف صحفي

الرئيس الألماني يحتفي بخادم الحرمين ويكرمه في مأدبة عشاء.. والزعيمان يتبادلان الأوسمة الرفيعة..

الملك عبدالله: نعتز بعلاقاتنا التاريخية مع ألمانيا.. واقتصادنا العربي بالاستثمارات الألمانية

الرئيس كولر: التحولات في المملكة في غنى قياداتكم الحكيمة تحل على أنكم تتعاملون من موقع مواجهة التحديات التي يفرضها المستقبل

الملك عبدالله والرئيس الألماني في صورة تذكارية خلال حفل الاستقبال في قصر الرئاسة (و.أ.س)

الرئيس الألماني يستقبل ضيف الشرف الملك عبدالله في قصر الرئاسة في برلين (و.أ.س)

استقبال حار لخادم الحرمين الذي وصل إلى مقر الرئاسة في برلين حيث كان في استقباله الرئيس هورست كولر (و.أ.س)

خادم الحرمين يستقبل المسؤولين الألمان والمدعوين في حفل العشاء (و.أ.س)

الملك عبدالله يوقع في سجل الزيارات في قصر الرئاسة وإلى جانبه الرئيس الألماني (و.أ.س)

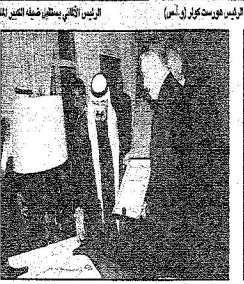

خادم الحرمين والرئيس الألماني يتبادلان الهدايا (و.أ.س)

المصـــــدر : الرياض

التـــــاريخ : 09-11-2007

الصفحـات : 4

العـــدد : 14382

المسلسل : 25

برلين - موفد «الرياض» طلعت وفا، (و.أ.س):

«استقبل فخامة الرئيس هورست كولر رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية مساء أمس في القصر الجمهوري ببرلين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

وفور وصول الملك المفدى إلى ساحة القصر صافح - أيده الله - فخامة رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين بالتوقيع على سجل الزيارات الخاصة بالقصر الجمهوري.

عقب ذلك قدم فخامة الرئيس هيورست كولر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسام الدرجة الخاصة وهو أعلى وسام في جمهورية ألمانيا الاتحادية كما قدم الملك المفدى - أيده الله - لفخامة الرئيس الألماني قلادة الملك عبدالعزيز التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم.

بعد ذلك أقام فخامة الرئيس هورست كولر حفل عشاء تكريماً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

كلمة الرئيس الألماني

وخلال الحفل ألقى فخامة رئيس جمهورية ألمانيا كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين وقال «إن العلاقات بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية تعود إلى قرابة ثمانية عقود اتسمت خلالها بروح طيبة ووثيقة. وقد سبق أن أبرمت في عام ١٩٢٩ أي حتى قبل تأسيس المملكة العربية السعودية معاهدة صداقة بين الرايخ الألماني ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها».

وأضاف يقول «تشكل المملكة العربية السعودية اليوم أحد أهم الشركاء التجاريين لألمانيا في العالم العربي. فالعلاقات الاقتصادية تزخر بين بلدينا كما أن التجارة بينهما تحقق نمواً عالياً عاماً بعد عام. هذا وهناك أكثر بكثير من ٢٠٠ شركة ألمانية تنشط في المملكة العربية السعودية. إن من مدعاة البهجة لدي على نحو خاص كون بلدينا يكرسان منذ بضعة أعوام تعاوناً فيما بينهما وبصورة متزايدة في قطاعي التعليم والعلم أيضاً. من الأمثلة المتميزة لذلك تقديم المملكة العربية السعودية لطلابها منحاً بغرض الدراسة الجامعية في ألمانيا. إن من شأن التعاون الوثيق في قطاعي التعليم والعلم أن يخدم مصالح كلا البلدين. وإنني على يقين من أن توثيق عرى التبادل الثقافي بين بلدينا سوف يأتي متزامناً مع هذا التعاون».

وأردف فخامته قائلاً «يا خادم الحرمين الشريفين لقد بدأت تظهر بجدداً وللمرة الأولى منذ انقضاء سبعة أعوام بوادر تثير الإحساس بالتفاؤل الحذر حيال فرص تسوية نزاع الشرق الأوسط. فقد عادت عملية السلام تسلك طريقها كما أن فرصاً تفاوضية متسمة بطابع الجدية بدأت تظهر إلى حيز الوجود. هذا التطور لم يكن وارد الاحتمال دون وجود الموقف البناء الذي تتبناه المملكة العربية السعودية. فبفضل الجهود التي بذلتها بالادكم والحكمة التي تتحلى بها تبنت جامعة الدول العربية مبادرة السلام الصادرة عن المملكة العربية السعودية».

واستطرد فخامة الرئيس الألماني يقول «إننا نواجه في القرن الحادي والعشرين تحديات كبيرة في عدد كبير من المجالات. حيث إن الاعتماد المتبادل القائم بين الاقتصاد وحماية المناخ وكذلك بين مكافحة الإرهاب والحفاظ على السلام يتطلب منا تكريس تعاون نابع من روح الشراكة. ولقد ولى عهد الرؤى الأحادية الجانب الأدبار. لهذا لا يمكن لأية حكومة أن تعمل على تحسين أوضاع شعبها على نحو دائم دون أن تراعي في آن واحد مصالح دول العالم الأخرى».

وأضاف فخامته قائلاً «سوف يتحقق هذا الهدف على نحو أمثل كلما سلكنا طريقاً مبنياً على الاحترام المتبادل بين الثقافات وعملنا على تحسين معرفتنا حول ثقافة الآخر. وقد عرف تاريخكم وتاريخنا معالم لا تحصى من مواضع الالتقاء فقد تأثرت حضارتنا على نحو قوي بالقاءات التي جرت بين الفلاسفة والأطباء والتجار والمسافرين من كلا الجانبين. هذا ولا يسعنا أن نتصور العالم العربي بمعزل عن أوروبا أو أوروبا بمعزل عن العالم العربي».

وقال فخامته «لقد دلت التحولات التي وقعت في المملكة العربية السعودية في ظل قيادتكم الحكيمة، يا خادم الحرمين الشريفين، على أنكم تتعاملون من موقع مواجهة التحديات التي يفرضها المستقبل. وإني لأود أن أقدم لكم يد التأييد والتشجيع بصدد متابعتكم للجهود المتشعبة الرامية إلى مواصلة النهوض بالحوار داخل صفوف المجتمع والانفتاح أو في سياق ما سبق لكم أن أطلقتم عليه تسمية خدمة (المواطن دون تفرقة) لقد عمدتم في إطار (المركز الوطني للحوار) الذي قمتم بإنشائه إلى الدفع قدماً بعدة مشاريع إصلاحية هامة تم من خلالها مراعاة الاحتياجات ذات العلاقة بالشباب والنساء. وإني اتابع شخصياً وباهتمام خاص الحملة التعليمية التي بادرتم بالإعلان عنها. ومن مدعاة تقديري البالغ كون عدد جامعات بلادكم قد ازداد في غضون السنوات الثلاث الماضية أكثر من الضعف. هذا وتحدوني القناعة بعدم وجود بديل مبني على روح العقل في القرن الحادي والعشرين لكل من التعليم والانفتاح نحو العالم والاحترام المتبادل بين الثقافات».

وتمنى فخامته النجاح للجميع في هذا الطريق. معبراً عن فرحته بوجود خادم الحرمين الشريفين في ألمانيا وقال «إني لأعقد الأمل على أن تخلق زيارتكم هذه حوافز جديدة أخرى للتعاون المبني على الشراكة بين المملكة العربية السعودية وألمانيا. كما أنني أتطلع بلهفة للمحادثات الطيبة التي سنجريها معكم».

كلمة خادم الحرمين

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفخامة رئيس ألمانيا الاتحادية:

أصحاب السمو والمعالي والسعادة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم على «عوتكم وعلى ما قلتموه من حفاوة ورعاية. كما يسرني أن أعرب عن شكري لكم على المشاعر الطيبة التي عبرتم عنها».

فخامة الرئيس:

لقد حازت ألمانيا على إعجاب العالم عندما استطاعت أن تعيد بناء ما دمرته الحرب العالمية الثانية. وتقيم اقتصاداً متطوراً. كما حازت على إعجاب العالم، عندما استطاعت توحيد شطري ألمانيا بعد أن كان الكفيرون يعتبرون هذه الوحدة ضرباً من الخيال. ونحن من جانبنا نعتز بعلاقاتنا التاريخية مع ألمانيا، والتي تعود إلى ثمانين سنة.

فخامة الرئيس:

لقد كان من دواعي سرورنا أن تستقبل في المملكة دولة المستشارة الألمانية وأن نجري معها مباحثات لتطوير العلاقات الثنائية، وأرجو أن تكون زيارتنا هذه دافعاً قوياً إلى تعاون وثيق في كافة المجالات، وإلى حوار مثمر دائم بين الحكومتين وكذلك بين رجال الأعمال في البلدين. إن اقتصاد المملكة الحر يرحب بالاستثمارات الألمانية ويضمن لها المناخ الملائم. كما نرحب بالمزيد من المشاريع الألمانية السعودية المشتركة.

فخامة الرئيس:

إننا نتابع بكثير من التقدير الدور الذي تلعبه ألمانيا في الساحة الدولية، هذا الدور الذي يستهدف إحلال السلام في كل المناطق المتفجرة في العالم، إنني أؤمن أن الرب عز وجل منح الإنسان من الحكمة ما يجعله قادراً على التفرقة بين الخير والشر، وبين التطرف والاعتدال، ولقد عانت منطقتنا من النزاع العربي - الإسرائيلي، ونعتقد أن الوقت قد حان للوصول إلى تسوية عادلة تضمن لكل طرف حقه في ظل قرارات الشرعية الدولية.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق..

حضر حفل العشاء الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين في جمهورية ألمانيا الاتحادية.